تصور الانتحار وعلاقته بفقدان الأمل لدى طالبات الجامعة

د. زهرة ماهود مسلم
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات

ملخص البحث :-
يهدف البحث الحالي الى الكشف عن العلاقة بين درجات تصور الانتحار ودرجات فقدان الامل لدى طالبات الجامعة .
وتحقيقاً لاهداف هذا البحث قامت الباحثة ببناء مقياس تصور الانتحار وتبني مقياس العنزي (٢٠٠٤) لفقدان الامل لطلبة الجامعة وقامت الباحثة بتكيفه لطالبات الجامعة، بعد التأكد من صدق وثبات والقوة التمييزية لفقرات المقياسين المذكورين طبقا على عينة بلغت (٣٢٠) طالبة جامعية تم اختيارهن بطريقة عشوائية من ستة اقسام موزعة بواقع ثلاث كليات في كلية العلوم للبنات وثلاث كليات في كلية التربية للبنات للصفين (الاول والرابع)، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث الى وجود علاقة ايجابية بين تصور الانتحار وفقدان الامل .

Suicide Imagination and Its Relation with Hope loss within Students of the University

Dr. Zahra Mahood Muslem
College of Education for Women – Baghdad University

Astract:
Revealing the relation between suicide and the degrees of hope loss at student of the university.
In order to achieve the objective of this research , researcher erected measurement for suicide imagination and adopting Alinizi Measurement -2004 of hope loss for the university students .Researcher made adaptation for university students after assuring sincerity , steadiness and distinguishing abilities for the items of both mentioned measurements according to the sample (320 university students) were chosen randomly from six departments in the amount of three colleges in college of sciences for girls and three colleges in college of education for girls for two stages (first & fourth) . After treating the data statistically by using suitable statistical tools, research reached the following results ;-
There is positive relationship between suicide imagination and hope loss .

الفصل الأول
مشكلة البحث

على الرغم من قوة وعنفوان غريزة الحياة (حب البقاء) لدى الإنسان والتي تدفعهُ نحو التشبث بالحياة والتملك والتفوق والزواج والانجاب والانتاج والاعمار، الا ان هناك غريزة اخرى كامنة في الظل تدفعهُ حين تنشط الى تدمير كل انجازاتهِ تلك هي غريزة الموت الرابطة في أعماقنا والمحركة لتصور

الانتحار وتنفيذه الذي نهتز لهُ وتهتز بهِ ثوابتنا ويجعلنا في مواجهة حادة ومباشرة مع حقيقة الموت وحقيقة الحياة ودوافع كل منهما بداخلنا . (العبيدي، ٢٠٠٤، ص٣٣٥)

ان تصور الانتحار ليس وليد اللحظة او فعلاً مفاجئاً (العبيدي، ٢٠٠٤، ص٣٣٦) وانما هو موجود كخيار في طبقات اللاوعي الغائرة وينشط ويطفو فوق السطح عندما يختل التوازن بين غريزتي الحياة والموت ليكون بعد ذلك الخيار الوحيد الذي يراه الفرد في تلك اللحظة وأنهُ افضل الحلول. (البدانية، ١٩٩٥، ص٢)

ان تصور الانتحار هو منظومة فكرية وسلوكية تنتظم اجزاؤها عبر السنين والاحداث ليبرز كوسيلة لخروج الفرد من مأزق او أزمة بسبب انعدام الأمل وقلة الحيلة الضغوط التي فاقت احتماله وضاقت اما عينهُ الخيارات او تلاشت أو أرادها هو ان تضيق او تتلاشى وعندئذ يقوم الفاقد للأمل بارسال اشارات استغاثة الى من يهمهُ الامر ولكن تلك الاشارات لم تصل الى من يهمه الامر أو من يسمعها او أنها وصلت ولم يستجب لها أحد وهنا وقعت الواقعة. (البدانة، ١٩٩٥، ص٢)

ان مشكلة تصور الانتحار والاقدام عليهِ من المشاكل المؤثرة في اي مجتمع تتفشى فيهِ (البدانة، ١٩٩٥، ص٢) . اذ ان الانتحار هو الظاهرة الوحيدة التي لا يمكن علاجها بعد وقوعها على مستوى الفرد المنتحر. (العكاشي، ٢٠٠٦، ص٧٢)

فضلاً عن ذلك أنها تؤدي الى تناقص في عدد افراد المجتمع، فهي تمثل فشلاً فردياً وجماعياً في التكيف مع المعايير الاجتماعية ومؤشراً على عدم تقبل الفرد المنتحر للنظام الاجتماعي . (البدانة، ١٩٩٥، ص٢) و (فايد، ٢٠٠٤، ص٤٩)

ان تصور الانتحار مشكلة اجتماعية بسبب كثرة اقبال الشباب عليها وبذلك يحرم المجتمع من عنصر الشباب الذي يتميز بالقدرة على العمل والانتاج. (العبيدي، ٢٠٠٤، ص٣٣٦)

وتشير ادبيات الصحة النفسية الى ازدياد معدلات الانتحار في المجتمعات الغربية، في حين ان الدراسات والاحصاءات العلمية عن الانتحار قليلة نسبياً في بلدنا العزيز الا ان ما ظهر حتى الآن يشير الى تزايد حالات الانتحار والشروع فيهِ وان كانت الارقام المسجلة رسمياً لا تدل على ذلك الا ان الانتحار اكثر بكثير من الارقام المسجلة لدى الدوائر المختصة (الدباغ، ١٩٩٤، ص١٤٨). وتعود اسباب ذلك الى التغيرات المتنوعة التي مر بها العراق في السنوات الاخيرة كالتغيرات الاقتصادية وغلاء الاسعار والتغيرات في القيم والعادات والتقاليد وزيادة المشكلات الاجتماعية كزيادة حالات الطلاق وانتشار العنف الاسري وتسلط الاباء على الابناء وكثرة المشاكل الزوجية وسوء استخدام العقاقير والكحول واحداث الحياة الضاغطة (فايد، ٢٠٠٤، ص٤٩) كل ذلك كان له عدد من الافرازات السلبية التي ادت الى ظهور اليأس وفقدان الأمل وتصور الانتحار (خضر، ٢٠١٠، ص٩). وذلك لان الفرد اليائس وفاقد الأمل يظن ان الانتحار هو الحل الامثل الذي يشعره بالراحة ويعمل على ازالة مشكلاتهِ وتوتراتهِ الانفعالية. (Jones and Daniels, 1996, PP.263-264)

ان كل ما مر بهِ بلدنا من تغيرات واحداث وضغوط قد يؤدي الى احتمال حدوث اثار سيئة في افراده من خلال شعور هم باليأس وفقدان الأمل من الواقع الحالي الذي يعيشونهُ وقد يؤدي الى احتمال كبير ان ينتقل فقدان الأمل هذا الى مستقبلهم وبالنتيجة قد يصبح اليأس طابعا يسود شخصيتهم وعندئذ سوف يكون مجتمعاً فاقداً للأمل ينظر افراده نظره يائسة للحياة وبالتالي سيكون هؤلاء الافراد : نماذج لفقدان الأمل للاجيال التي تتربى على ايديهم في المستقبل .

ومن خلال اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة وعملها في مجال التربية والتعليم احست الباحثة بوجود بعض التصرفات والازمات النفسية والسلوكية التي تتعرض لها الطالبات ومنها تصور الانتحار وفقدان الأمل والنظرة القديمة للمستقبل وعليهِ صاغت الباحثة مشكلة البحث وفق التساؤلات الاتية:-

١- هل يوجد لدى طالبات المرحلة الجامعية تصور للانتحار وفقدان الأمل.
٢- مدى اسهام تصور الانتحار وفقدان الأمل لدى طالبات المرحلة الجامعية في متغير التخصص والصف الدراسي .
٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين تصور الانتحار وفقدان الأمل.

أهمية البحث

ان الإنسان بطبيعتهِ ينزع الى الحياة وكل كائن حي مزود بالاجهزة والوظائف التي تحمي هذه الحياة وتؤكد دوامها واستمرارها والإنسان بوجه خاص يمتاز بنزعته الى ممارسة الحياة اكثر من اي كائن حي أخر وفي محاولته للعناية بحياته واستمرارها، وهو في الوقت ذاته يحاول تطويرها الى حياة افضل وذلك بفضل ما يملكه من قدرات وهبها له الله عز وجل فضلاً عن انه يحاول ان يبعد عن نفسه كل عوامل الايذاء والتخريب والتدمير ويحاول ان يشق لنفسهِ ولحياته اهدافاً متعددة ومتطورة وهذه الاهداف تقتضي منه بذل جهود تتناسب وتعدد اهدافه في الحياة وان يقوم بمجهودات متعددة واعمال متنوعة ليصل الى تحقيق اهدافه وغاياتهِ وقد تتصارع هذه الاعمال وتتناقض الاهداف مما يؤدي الى زيادة بذل الجهد ليحقق ما يستهدفه من غايات (سمعان، ١٩٦٤، ص٢٧) وفي هذا النسيج المتشابك لا يسلك االفرد السبيل الصحيح دائماً ولا يبلغ الهدف المطلوب وينتصر البعض على هذه الاخطار في حين يفشل البعض الآخر ويستسلم لهذا الفشل وينحرف عن نسيج الحياة النفسية وربما تنغلق امامهُ الطرق المؤدية الى تحقيق اهدافهُ او هكذا يتصور فيصاب بفقدان الأمل واليأس فيلجأ الى سلوك يدمر حياتهُ وذلك بالأستسلام للموت او تنفيذه للانتحار. (Fairis, 1955, P.320)

وقد اهتمت كل الاديان السماوية بالانتحار وحرمت ايذاء الذات، لان الروح ليست ملكاً للإنسان وانما هي امانة تسترد ومثلما لا يختار الإنسان ولادته لا يستطيع ان يحدد لها نهايتها بإرادتهِ لذا وعد الله سبحانه وتعالى الذين ينتحرون أشد اشكال العذاب يوم القيامة (رضوان، ٢٠٠٧، ص٣١) وذلك بقوله تعالى ((ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً)) [النساء:٢٨]

اما في الفلسفة اليونانية فقد بدأ الاهتمام بدراسة الانتحار منذ نشأة الفلسفة اليونانية، فالفكر اليوناني تردد بين معارضين لهذا السلوك وبين مؤيدين له، ويعد افلاطون وارسطو يمثل الاتجاه المعارض للانتحار في ان الحياة هبة ينبغي المحافظة عليها حتى يطلبها واهبها (سمعان، ١٩٦٤، ص٣٢) اما الفيلسوف (شونبهور) من رواد الفلسفة الحديثة ومن اصحاب الاتجاه المؤيد للانتحار، فيدعو (شونبهور) ان الانتحار حلاً لازمة الوجود واستجابة بطولية لعبثها (بدوي، ١٩٤٥، ص١٩)

وقد اشار كل من(جينكينز وكوفيس) (Jenkins and Kovess, 2002) الى ان الانتحار هو السبب العاشر للوفيات على مستوى العالم. (Jenkins and Kovess, 2002, P.37)

ان عدد حالات الانتحار في العالم تصل الى اكثر من (٨٠٠) ألف حالة وذلك في كل عام، وامام هذا العدد الضخم كان لابد من اجراء العديد من الدراسات والابحاث حول هذه الظاهرة الخطيرة ففي كل (٤) ثانية هناك شخص ينتحر في مكان ما من العالم وفي كل عام يموت (٨٧٣) الف فرد بعمليات انتحارية مختلفة (العكاشي، ٢٠٠٦، ص٧١) . انها بحق ظاهرة تستدعي الوقوف طويلاً والتفكير في وسائلها ووظائفها واسبابها .

ان من ابرز الوسائل المعتمدة في الانتحار هي الادوية المنومة او المهدئة وتناول السموم والموت شنقاً او غرقاً او الصعق بالتيار الكهربائي ذي الجهد العالي او استخدام الآلات الجارحة والحادة لقطع الانسجة الحيوية لاسيما الشرايين والاوردة... الخ . (العظماوي، ١٩٨٨، ص٣٨٠)

ان تصور الانتحار لهُ ثلاث وظائف مختلفة، الوظيفة الاولى تصور الانتحار بالنسبة لبعض الافراد يكون وسيلة للهروب، من وضع هم عاجزون عن قبولهِ والوظيفة الثانية هو بالنسبة لاخرين يقابل الارتداد ضد الذات ارتداد دافع عدواني لا يستطيع ان يوجه ضد الغير، انهم يعتدون مع ذلك على من يحيطون بهم حين يعتدون على حياتهم هم ذلك ان من يحيطون بهم سوف يواجهوا الحزن اما الوظيفة الثالثة والاخيرة ان الانتحار رسالة يائسة تعبر عن ضروب اللوم الموجه الى الغير على اللامبالاة والعجز عن الاضطلاع بوضع صعب وهو العزلة والنبذ(العكلشي، ٢٠٠٦، ص٧٣) .

وهناك اسباب عديدة لتصور الانتحار، منها المشاعر السلبية والقاسية التي تمارسها الاسر على ابنائها ولاسيما في الامور المتعلقة بالدراسة والمثابرة مع عدم استعدادهم لهذا الامر، او نتيجة الحماية الزائدة والخوف عليهم، او تعود الى ثقافة المجتمع او تجنب العار كل تلك الاسباب تؤدي الى الشعور بالاحباط وفقدان الأمل ومن ثم تصور الانتحار. (Rathas, 1990, P.515)

ان تصور الانتحار يرتبط بالعديد من المتغيرات منها الاضطرابات في السلوك والشخصية (العظماوي، ١٩٨٨، ص٣٧٤) .واشارت دراسة كل من (فنستون)واخرون (Ovenston and et.al, 1974) ودراسة العامود (٢٠٠٩) الى ان الافراد الذين يتصورون الانتحار كانوا يعانون من اضطرابات سلوكية ولديهم تاريخ من الصراعات وعدم الاستقرار العاطفي. (Ovenston and et.al, 1974, P.336) (العامود، ٢٠٠٩، ص١٥٨-١٦٠)

واكدت دراسة (اوتسك) (Otsuki, 2002, P.1) ودراسة (رودهوم) (Rodham, 2004, PP.80-87) ودراسة (كانن وفنكر) (Kanan and Finger, 2005, PP.6-20) على ان الانث اكثر تصوراً للانتحار ومحاولة القيام بهِ .

واشارة دراسة (كلونسكي) واخرين (Klonsky and et.al) ان ٤% من مجموع الجنود المأخوذين للدراسة ومن المؤذين لذواتهم سجلوا اصابات عالية بالقلق والاكتئاب . (Klonsky and et.al, 2003, P.156).

في حين اكدت العديد من الدراسات ان معظم حالات الانتحارسببها فقدان الأمل وانهُ افضل متنبأ لتصور الانتحار حتى انهُ افضل من الكآبة وايدت ذلك العديد من الدراسات منها دراسة (فاربر) (Farber, 1968, P.12) ودراسة (نانسي) وآخرون (Nancy and et.al, 1988, P.767) ودراسة (ستر) وآخرين (Sterr and et.al, 1993, P.1996) ودراسة (مورانو) (Morano and et.al, 1993, P.851) ودراسة(جون)(Chun, 1996, P.192) ودراسة (شريم، ٢٠٠٩، ص٣٣٠)

ان الافراد الذين يملكون مخططاً معرفياً ينطوي على مواقف مضطربة اكثر عرضة للاصابة بفقدان الأمل عند تعرضهم لحدث سلبي مقارنة بالافراد الذين لا ينطوي مخططهم المعرفي على مواقف مضطربة وعليه فان تعرض الافراد ذوي الاستعداد المعرفي لحادث سيء يتركز انتباهم على المحتويات السلبية لذلك الحادث، مثل (توقعات يائسة وتوقع المزيد من الاحداث السيئة مستقبلا ونظرة سلبية عن الذات) ان تركيز الاهتمام على المحتويات السلبية يؤدي بدوره الى احداث تأثير سلبي في العواطف والسلوك، ان كلتا فئتي الافراد ذوي الاستعداد المعرفي والذين لا يملكون هذا الاستعداد قد يعانون في بداية الحدث السلبي وعلى حد سواء من التأثيرات السلبية اما غير المستعدين معرفياً محميون من توليد حالات فقدان الأمل حادة وطويلة الامر بعكس ذوي الاستعداد المعرفي٠(Abramson and et.al, 1989, P.358) ان الافراد الذين لديهم استعداد معرفي عالي للاصابة بفقدان الأمل من المحتمل انهم كونوا انماطاً معرفية سيئة التكيف في وقت ما من ماضيهم مما يزيد من خطر تعرضهم لفترات كآبة فقدان الأمل كلما تواجدت هذه الانماط فضلاً عن ان وجود ماضي يائس هو مؤشر ينبئنا بحدوث فقدان الأمل(Belsher and Costello, 1988, P.84).

ان فقدان الأمل يرتبط بالعديد من المتغيرات اضافة الى ارتباطهه بتصور الانتحار والذي اشرنا اليهِ سابقاً، اذ يرتبط بالاهتمام المركز على الذات اذ اكدت دراسة (نيلون) (Nolen, 1991) ان الاهتمام المركز على الذات قد يزيد من مخاطر التعرض لكآبة فقدان الأمل او ادامتهُ وذلك بزيادة تأثير الجوانب السلبية على المرء ويرجح ان يعاني الافراد الذين يميلون الى اجترار الافكار عند تعرضهم لفقدان الأمل وذلك بالتركيز على افكار مولدة داخلياً وعواطف سلبية واكتئاب قاسي وطويل مقارنة بالذين يحاولون انتزاع انفسهم من مزاجهم الكئيب (Nolen,1991, P.569).

ويرتبط فقدان الأمل بالتشاؤم وهذا ما اكدتهُ دراسة(ألوي) وآخرون(Alloy and et.al, 2000) اذ ان الافراد الذين يتشائمون دائما تجاه الاحداث السلبية والايجابية على حد سواء عرضة للاصابة بفقدان الأمل مقارنة بالافراد الذين يقتصر تشاؤمهم على الاحداث السلبية فقط (Alloy and et.al, 2000, P.404).

ويرتبط فقدان الأمل مع النشاط الجبهي لقشرة الدماغ اذ اشارت دراسة (هيرمان وآلن) (Harmon and Allen, 1997) الى ان الافراد الذين يكشفون عن نشاط اكبر في الجانب الايمن من قشرة الدماغ في منطقة الجبهة يعانون من فقدان للامل (Abramson and et.al, 2002, P.292).

ويرتبط فقدان الأمل بكل من الاكتئاب والقلق وهذا ما اكدته دراسة (بلوك) (Block, 1991, P.105) ودراسة (مورو) (Moore and Paolill, 1984, P.875).

ويرتبط فقدان الأمل بالاسناد الاجتماعي، اذ توصلت دراسة(كاشن)وآخرين (Kashani and et.al, 1997) الى ان الافراد الذين يشعرون بعدم الاسناد الاجتماعي يتميزون بالعدائية والغضب وفقدان الأمل(Kashani and et.al, 1997, P.162).

وتوصلت دراسة (بايوكم وبرون) (Baucom and Brown) الى ان الاناث ذوات النمط الانثوي اكثر عرضة للشعور بفقدان الأمل في المهمات التي عرفت انها تناسب الذكور. (Baucom and Brown, 1984, P.422).

ويرتبط فقدان الأمل بالانماط المعرفية اذ اكدت دراسة (ألوي)(Alloy and et.al, 1992) ان طلاب السنة النهائية لديهم انماط معرفية سلبية تسهم في توليد فقدان الأمل مقارنة بالطلاب الذين لديهم انماط معرفية ايجابية. (Alloy and et.al, 1992, P.391)

واكد شديم ٢٠٠٩ ان مشاعر الحزن واليأس وفقدان الأمل من الحياة وتصور الانتحار من اكثر المشاكل السايكولوجية الشائعة في مرحلة الشباب وقد يؤدي فقدان الأمل الى تطور فكرة الانتحار والتي غالباً ما تترجم الى ممارسة فعلية (شديم، ٢٠٠٩، ص٣٣٠) اذ اكد مركز السموم في جامعة عين شمس الى ان المرحلة العمرية من (١٨-٢٥) سنة تشكل نسبة ٥٠% من حالات فقدان للامل وتصور الانتحار ومعظم هؤلاء المنتحرين من طالبات الجامعة. (فضي، ٢٠٠٥، ص١)

ان المرحلة الجامعية وهي مرحلة الشباب تتميز بخصائص نفسية واجتماعية متشعبة تجعلها من المراحل المهمة في حياة الفرد ومع تحديات العصر وكثرة المخترعات والمكتشفات الحديثة وتأثير التكنولوجيا المتقدمة التي جعلت جميع الحضارات والثقافات تتداخل مع بعضها البعض واصبح من الصعب ان لم يكن من المستحيل عزل شابتنا في اي منطقة من مناطق العالم عن التيارات الفكرية والحضارية المختلفة المتباينة في اغلب الاحيان (الطحيح، ١٩٨٥، ص١٥).

ان الباحثة تناولت بالدراسة كليتي التربية والعلوم للبنات تمثلان مؤسسة علميه رصينه لها برامجها وتوجهاتها الخاصة بالمرأة وتعليمها وتأهيلها لتحتل المكانة اللائقة بها في مسيرة التطور والبناء الشامل، هدف هاتين الكليتين خلق الوعي لدى طالباتها برسالة امتنا الحضارية، اذ انها تسعى الى بناء شخصية الفتاة بناءً متكاملاً لاكتساب المعارف والميول والمهارات وتدريبها على استخدام الاسلوب العلمي في التفكير لمواجهة المشكلات وحلها بدلاً من التفكير العشوائي واليأس والقنوط، ان فتاة اليوم هي امرأة المستقبل هي الزوجة والأم والاخت وهي المدرسة والمهندسة والطبيبة، لذا فمن الضروري اعدادها اعداداً تربوياً وعلمياً لتكون قادرة على القيام بالمسئوليات التي ذكرناها في اعلاه .

وفي ضوء ما تقدم ذكره يمكن الكشف عن اهمية البحث بما يأتي:

- ان المتغيرات التي تناولها البحث تؤثر على خصائص الشخصية كاحترام الذات والتفاؤل للحياة والقدرة على اتخاذ القرار وهي تعد من الخصائص والصفات المهمة التي نسعى جاهدين الى غرسها في نفوس بناتنا.
- قلة الدراسات بالرغم من اهمية المتغيرين تصور الانتحار وفقدان الأمل .

أهداف البحث

أولاً : قياس تصور الانتحار لدى طالبات الجامعة وذلك :-

١- للعينة الكلية .

٢- الموازنة بين الدرجات على وفق متغير الصف الدراسي (الأولى والرابع) والتخصص (علمي وإنساني).

ثانياً : قياس فقدان الأمل لدى طالبات الجامعة وذلك :-

١- للعينة الكلية .

٢- الموازنة بين الدرجات على وفق متغير الصف الدراسي (الأول والرابع) والتخصص (علمي وإنساني).
ثالثاً : الكشف عن العلاقة بين درجات تصور الانتحار ودرجات فقدان الأمل لدى طالبات الجامعة .

حدود البحث

يتحدد هذا البحث بما يأتي :-
١- طالبات الجامعة والمتمثلة بطالبات كلية العلوم للبنات وكلية التربية للبنات/الدراسة الصباحية .
٢- كلا التخصصين (العلمي والإنساني) .
٣- العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) .

تحديد المصطلحات

أولاً : تصور الانتحار Suicidal Ideation

عرف تصور الانتحار بتعريفات عدة منها :-

- تعريف (انكيال ومورفي) (Angyal and Murphy, 1941-1947) وهو(تصورات غير واقعية وغير منطقية يحاول فيها الفرد التخلص من حياته وصولاً منه الى الراحة الابدية) (النابلسي، ١٩٩٩، ص١٣٨-١٣٩)
- تعريف(بيكر) (Becker, 1980) هو (التفكير بالانتحار والسلوكيات المرتبطة به ومن ثم محاولة الانتحار واكمال هذه المحاولة الانتحارية بالانتحار الفعلي بسبب النظرة السلبية للذات وللاخرين والحياة والعالم من حوله والنظرة العديمة للمستقبل) (Bekar, 1980, P.21).
- تعريف (شيرمان) (Sherman, 1980) وهو (المدى الذي يقر الفرد فيه بافكار وسلوكيات مرتبطة بالانتحار) (Sherman, 1980, P.416).
- تعريف (رود) (Rudd, 1988) وهو (اتجاه الفرد الى الانتحار يبدأ بفكرة تتدرج لتصبح افكاراً اكثر وضوحاً لتصل في النهاية الى اتخاذ السلوك الفعلي)(Rudd, 1988, P.39).
- تعريف (ريش) (Rich, 1996) وهو ((التفكير بالانتحار الذي تنمية عوامل او خصائص شخصية واجتماعية واقتصادية تحول هذا السلوك من الانتحار الكامن الى قيام الفرد بالانتحار الفعلي محاولة لتدمير حياته بنفسه دون تحريض من احد) (Rich, 1996, P.50)

ولقد تبنت الباحث تعريف (انكيال ومورفي) ١٩٤١-١٩٤٧ وتعريف بيكر وذلك لتبني البحث نظريتهما في تصور الانتحار واعتمدت على هذه النظرية في صياغة مقياس تصور الانتحار وتفسير نتائج البحث في ضوئها .

التعريف الاجرائي

الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة من خلال الاجابة على فقرات القياس المعد لهذا الغرض.

ثانياً : فقدان الأمل Hopelessness

عرف فقدان الأمل بتعريفات عدة منها :-

- تعريف (بيك) (Beck, 1976) وهو (هو مخطط سلبي ذاتي يمتلكه الافراد ذوو الاستعداد المعرفي للاصابة بفقدان الأمل يحوي هذا المخطط على مواقف مضطربة تكون غير ملائمة وصلبة ومفرطة)(Abramson and et.al, 2002, P.269).
- تعريف (ابرامسون) وآخرين (Abramson and et.al, 1989) وهو ((تأويل احداث الحياة السلبية باعتبارها متولدة عن عوامل ثابتة وشاملة وكونها في الارجح ستؤدي الى نتائج سلبية اخرى وباعتبارهم مصابون بعيوب أو عاجزون مقارنة بالأشخاص الذين لا يستنتجون مثل هذه التأويلات) (Abramson and et.al, 1989, P.358).

- تعريف فاضلي (٢٠١٠) هو ((حالة انفعالية او وجدانية تنطوي على قدر كبير من التشاؤم والكآبة كما تتسم بالشعور بالانهزام وبنظرة سلبية نحو المستقبل)). (فاضلي، ٢٠١٠، ص٢٥)

وقد تبنت الباحثة تعريف (بيك) ١٩٧٦ وتعريف (ابرامسون وآخرين) ١٩٨٩ كونه الاطار النظري الذي تبنته العنزي في بناء مقياس فقدان الأمل (٢٠٠٤) اذ ان الباحثة تبنت هذا المقياس وقامت الباحثة بتكييفه لطالبات الجامعة .

التعريف الاجرائي

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل جانبين :-

الجانب الأول : أدبيات البحث .

الجانب الثاني : دراسات سابقة .

الجانب الأول : أدبيات البحث :-

هناك نظريات عديدة تناولت تصور الانتحار منها :-

١- نظرية (انكيال ومورفي) Angyal and Murphy 1941-1947 :-

يرى انكيال ومورفي ان الصحة النفسية والسعادة تنشأ من عملية النمو المتواصل للفرد والتي من خلالها يستطيع الفرد ان يحقق ذاتهُ ويتمتع افضل بالحياة (النابلسي، ١٩٩٩، ص١٧٣) .

ان تعرض الفرد لفترات طويلة من الغضب وفقدان للامل والضغوط النفسية المتراكمة والتي تتضمن الارهاق وسوء التوافق كفقدان الهيبة في العمل او فقدان احد الاشخاص المهمين في حياتهِ، هذه المواقف تشكل عوامل مؤثرة، في الفرد وتؤدي الى اضطراب شخصيتهِ (Storey, 1986, P.166) .

ان انخفاض مستوى التعزيز الذي يحصل عليهِ الفرد وخيبات الأمل المتكررة يؤدي ذلك الى انخفاض مشاركتهم الاجتماعية وهذا بدوره يؤدي الى ظهور الاضطرابات النفسية الفسيولوجية او الأمراض النفسية ويؤثر على تفكيرهم وتظهر لديهم أفكار غير واقعية وغير منطقية منها تفكيرهم بالتخلص من حياتهم وصولاً الى الراحة الابدية . (النابلسي، ١٩٩٩، ص١٣٩)

ان نظرية (انكيال ومورفي) تؤكد على ان التعرض للازمات والضغوط النفسية يؤدي الى تدمير الاتزان الداخلي للفرد وهذا بدوره يؤدي الى الاضطرابات النفسية والشخصية والسلوك غير المتكيف كالانعزال والشعور بفقدان الأمل والحزن ومحاولة تصور الانتحار (النابلسي، ١٩٩٩، ص١٣٨-١٣٩) .

٢- نظرية(بيكر)Becker 1980 :-

اكد (بيكر) ان (٧٠%) من حالات الانتحار كانت توجد فيها علامات انذار ولكن لم ينتبه اليها أحد او لم يدرك خطورتها ان تصور الانتحار لا يحدث فجأة، وانما تبقى فكرة الانتحار في مدة حضانة تبلغ ثلاثة اشهر او اكثر . (Bekar, 1980, P.21)

وقد ذكر(بيكر) العوامل التي تؤدي الى تصور الانتحار منها :-

١- الاكتئاب لاسيما اذا كان مصحوباً بفقدان الأمل.
٢- وجود عبارات واضحة للتعبير عن الرغبة في الموت او التصميم على الانتحار.
٣- تغييرات اساسية في نماذج النوم .
٤- سهولة الوصول الى وسائل الموت مثل الأسلحة النارية او العقاقير القاتلة.
٥- محاولات سابقة لقتل النفس .
٦- الشعور بالفشل وخيبات الأمل المتكررة (السكري، ٢٠٠٠، ص٥٢٦).

هناك نظريات كثيرة تناولت تصور الانتحار الا ان الباحثة اكتفت بذكر نظرية (انكيال ومورفي) ١٩٤١ ونظرية (بيكر) ١٩٨٠ لان الباحثة تبنت هاتين النظريتين، اذ قامت بمكاملة بين هاتين النظريتين وان وضع هاتين النظريتين في سياق موحد يلبي متطلبات البحث الحالي بوصفهما اطاراً مرجعياً في بناء مقاس تصور الانتحار وتفسير نتائجه واستندت الباحثة في صياغة منظورها التكاملي هذا على عدة تنبؤات مركزية استمدتها من التقويم التجريبي للنظريتين وهي :-

١- ان سبب الانتحار في النظريتين السابقتين هو فقدان الأمل وهذا ما يريد البحث الحالي التقصي عنه وهو هل توجد علاقة بين تصور الانتحار وفقدان الأمل .
٢- اشارت نظرية (بيكر) ان من العوامل المساعدة للانتحار هو سهولة الوصول الى وسائل الموت مثل الأسلحة النارية او العقاقير القاتلة وهذا ما ينطبق على مجتمعنا اذ لا توجد رقابة فعلية على تداول الأسلحة النارية او العقاقير والسموم القاتلة والتي تباع في الشوارع اذ من السهولة شراؤها والحصول عليها.

ثانياً : <u>نظريات فقدان الأمل :-</u>

هناك نظريات عديدة تناولت فقدان الأمل منها :-

١- نظرية(بيك) Beck, 1976 :-

يفترض(بيك) ان الأفراد ذوي الاستعداد المعرفي للاصابة بفقدان الأمل يمتلكون مخططاً يحتوي على مواقف مضطربة تكون غير ملائمة وصلبة ومفرطة (Abramson and et.al, 2002, P.262-270).

ويرى (بيك) ان التفسير غير الواقعي وغير المنطقي والحوار الداخلي للفرد بين المعارف والآراء والاتجاهات سواء السوية او المختلفة هي المسؤولة عن درجة فقدان الأمل والأمراض والاضطرابات النفسية والشخصية (بطة، ٢٠٠٢، ص١٠٥-١٠٦). وقد ميز (بيك) بين اربعة أنواع من التفكير الشاذ وهي :-

١- التفكير الثنائي Dichotomous Thinking :-

يشمل التفكير بطريقة مطلقة مثل لاعتقاد بان الإنسان الذي يرتكب خطأ واحداً هو إنسان سيء لا يفعل الا الاخطاء ولا يصدر عنه غير ذلك .

٢- التخمين الاعتباطي Arbitrary inference :-

ويشمل الخروج باستنتاجات اعتماداً على أدلة غير كافية، كأن يغضب الإنسان نتيجة كلمة أو نظرة غاضبة من شخص آخر، وهذه الكلمة أو النظرة لم تكن بالاصل موجهة نحوه شخصياً.

٣- الافراط في التعميم Overg eneralizion :-

يشمل على تبني أفكار عامة بناءً على خبرات محددة كان يعتقد الفرد انه فاشل في كل شيء اذا فشل مرة واحدة.

٤- تعظيم الامور Magnification :-

ويقصد بها المبالغة في معنى أو أهمية الاحداث أو الخبرات كأن يشعر بان ضعف قدرته على تحقيق هدفه كارثة (الخطيب، ١٩٩٥، ص٢٥٧-٢٥٨).

ويؤكد (بيك) ان المخطط الذاتي للفرد ينطوي على حالات الخسارة وفقدان الاهلية والفشل وانعدام النفع أي ان سعادة المرء ونفعه يعتمدان على كونه كامل المواصفات او يعتمد على موافقة الاخرين واستحسانهم، وعندما تنشط احداث الحياة السلبية تنشط المخططات الذاتية وتقوم بتوليد أفكار سلبية محددة (أفكار آلية) تأخذ صورة مفرطة للتشاؤم لذات الفرد وعالمه ومستقبله والذي اطلق عليه (بيك) الثلاثي المعرفي السلبي The Negative Cognitive Traid وهذا بدوره يؤدي الى فقدان الأمل ويبقى المخطط في غياب احداث الحياة السلبي المنشطة له كامناً يصعب الوعي به ولا يؤدي مباشرة الى أفكار آلية سلبية (Abramson and et.al, 2002, P.262-270).

ويرى (بيك) ان تصور الانتحار هو التعبير النهائي عن الرغبة في الهروب ففاقد الأمل يرى ان مستقبلة مثقل بالالم والعناء ولا يجد من سبيل لتخفيف عذابهُ وتحسين وضعه ولا يعتقد انه سوف يصير الى الافضل وبناء على ذلك يبدو الانتحار خطوة منطقية، ان فاقد الأمل يرى ان حياته اشد بؤساً وألماً ويرى الموت اشهى اليه من الحياة وبذلك يسعى الى وضع نهاية لحياته (بيك، ٢٠٠٠، ص١٠٣).

ويرى (بيك) ان من الأسباب التي تجعل الفرد عرضة لفقدان الأمل هو اختلال في العلاقات الاجتماعية الذي يؤدي بدوره الى الضياع وهذا يعد اساساً للاصابة بفقدان الأمل وقد سماه (بيك) بالنمط المنتحي اجتماعياً الذي يتحرك استجابة للمثيرات الاجتماعية داخل الجماعة، ووجد ان هذا النمط من الأفراد الذين يقدرون العلاقات الاجتماعية الحميمة ومن ثم يصبح فاقداً للامل عند فسخ علاقة معينة او الاحساس بالرفض او بعد مروره بخبرة الحرمان الاجتماعي وفي مقابل هذا النمط وجد (بيك) نمطاً أخر من الأفراد سماه النمط المستقل عن الاخرين Autonomy يقدر اصحابه الاستقلال عن الاخرين والحراك ومن المحتمل اصابتهم بفقدان الأمل لا يستطيعون تحقيق الانجاز الذي يتمنونه او عندما لا يستطيعون الحراك او عندما يفشلون في تحقيق اهدافهم ويمثل هذان النمطان نهايتين لبعد واحد على مقياس اسماه (بيك) الانماء الاجتماعي – الاستقلال عن الجماعة Soaotopy-Autonomy (محمد، ٢٠٠٠، ص٩٩-١٠٥) .

٢- **نظرية(أبرامسون) Abramson. Et.al, 1989 :-**

تؤكد(ابرامسون) واخرين ان احداث الحياة السلبية او عدم حدوث احداث حياة ايجابية، تؤدي الى اصابة الفرد بفقدان الأمل، ولا يصاب جميع الأفراد الذين يواجهون احداث حياة سلبية بفقدان الأمل وفقاً لنظرية(ابرامسون) (Abramson and et.al, 2002, P.268).

وقد اكدت(ابرامسون) ان هناك اعراضاً كثيرة لفقدان الأمل منها :-

١- الحزن .
٢- التلكؤ في المبادرة للاستجابة الطوعية .
٣- الميل للانتحار .
٤- تدني الحيوية .
٥- فتور المشاعر .
٦- تلكؤ الحركة الناشئ عن أسباب نفسية .
٧- اضطراب النوم .
٨- ضعف التركيز .
٩- تفاقم المزاج السلبي (Abramson and et.al, 2002, P.269).

ومن الأسباب التي تؤدي الى ظهور الاعراض المذكورة سابقاً.

١- أسباب ثابتة (الدائمة) وأسباب شاملة : والتي تؤثر على نواح متعددة في الحياة.
٢- التعميم : أي الاحداث والاساب التي ستؤدي الى عواقب سلبية اخرى، اذ ان الأفراد الذين لديهم تعميم سلبي للاحداث التي يمرون بها يستنتجون بان الاحداث السلبية الحالية ستؤدي الى مزيد من العواقب السلبية، ومن خلال هذه الاحداث السلبية يستنتجون بانهم يعانون من النقص وانهم عديمي الفائدة، ويتوقع من هؤلاء الأفراد ان يقوموا بمزيد من الاستنتاجات اليائسة مما يؤدي الى اصابتهم بفقدان الأمل.
٣- عندما يكون العزو السببي لحادث ما سلبياً داخلياً وثابتاً وشمولياً يدفعه الى تقدير متدن للذات والاتكالية على سبيل المثال، افترض ان طالبة فشلت في الامتحان يحتمل وفقاً لهذه النظرية، ان تصاب بفقدان الأمل، اذا كانت واثقة من ان الفشل:
أ- كان نتيجة لمستوى ذكائها المنخفض.
ب- سيمنعها في دخول الكلية التي ترغب فيها .
ج- يعني انها عديمة النفع .

وعلى النقيض منها ستكون طالبة فشلت في نفس الامتحان لكنها محمية من الاصابة بفقدان الأمل اذا كانت واثقة من الفشل :

أ- كان نتيجة لعدم دراستها لمادة الامتحان دراسة كافية .
ب- يمكنها اداء الامتحان القادم بصورة افضل.
ج- لا يعني شيئا بالنسبة لقيمته الشخصية(Abramson and et.al.,2002, P.270).

وحددت (ابرامسون) واخرين عوامل عديدة مسببة لفقدان الأمل وهي :-

١- الاساليب المعرفية السلبية : اذ اكدت هذه النظرية ان الأفراد الذين لديهم اساليب معرفية سلبية هم اكثر استعدادا للاصابة بفقدان الأمل مقارنة بالناس ذوي الاساليب المعرفية الايجابية، اذ ان الأفراد الذين يكشفون عن استعداد معرفي عال للاصابة بفقدان الأمل من المحتمل انهم كونوا انماطاً معرفية سيئة التكيف في وقت ما من ماضيهم مما يزيد من خطر تعرضهم لفقدان الأمل كلما تواجدت هذه الانماط المعرفية السلبية، فضلاً عن ذلك وجود ماضٍ يائس انما هو مؤشر ينبأ بحدوث فقدان للامل (Belsher and Costello, 1988, P.85).
٢- احداث الحياة السلبية .
٣- التفاعل المستمر بين الاساليب المعرفية السلبية واحداث الحياة السلبية .
٤- المعلومات السلبية السابقة عن المواقف التي مر بها الفرد .
٥- الفروق الفردية في أسلوب التفكير في محتوى الاستنتاجات التي يستنتجها الأفراد عن الأسباب .
٦- النتائج .
٧- مفهوم الذات السلبي .
٨- الأسباب الابعد والأسباب الاقرب اذ تشير الأسباب الابعد الى اصل العوامل المعرضة لفقدان الأمل في حين تشير الأسباب الاقرب الى عوامل تعرض مترسبة، ووفقاً لهذه النظرية فان السبب الاقرب الكافي لفقدان الأمل هو توقع لنتيجة مرغوبة جداً غير مرجح ظهورها او نتيجة مقيتة جداً مرجح ظهورها جداً وان اي استجابة من الفرد لن تغير من احتمال ظهورها (Abramson and et.al., 1989, P.359).
٩- الافتقار الى الدعم الاجتماعي، اذ ان الدعم الاجتماعي للفرد الذي يعاني من خبرات حياتية سلبية يقف حاجزاً ضد فقدان الأمل فضلا عن ذلك يقف الدعم المادي والعاطفي حاجزاً ضده (Abramson and et.alk, 1989, P.360).

لقد تبنت الباحثة نظرية (بيك) (١٩٧٦) ونظرية (ابرامسون) واخرين (١٩٨٩)، وهي النظريات ذاتها التي تبنتها العنزي (٢٠٠٤) والتي قامت الباحثة بتكييف مقياسها لطالبات الجامعة .

الجانب الثاني : الدراسات السابقة

أ- الدراسات التي تناولت تصور الانتحار .
ب- الدراسات التي تناولت فقدان الأمل .
ج- الدراسات التي تناولت العلاقة بين تصور الانتحار وفقدان الأمل .

أ- الدراسات التي تناولت تصور الانتحار

- دراسة(رود)Rudd, 1989

هدفت الدراسة معرفة مدى انتشار تصور الانتحار لدى طلاب الكليات، واجريت الدراسة على عينة من (٧٣٧) من طلاب الجامعة، وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :-

١- ان اكثر من ٤٣% من هؤلاء الطلاب يشعرون بمستوى معين من تصور الانتحار .
٢- ان ٥% من طلاب الجامعة قاموا بمحاولات انتحارية فعلية .
٣- عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في تصور الانتحار .

(Rudd, 1989, PP.173-183)

- دراسة الحميري (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة الى تعرف نسبة شيوع تصور الانتحار لدى طلبة الثانوية والجامعة وطبيعة الفروق بين أفراد العينة طبقاً للنوع (ذكور واناث) والمرحلة الدراسية (ثانوية وجامعية) واجريت الدراسة على عينة من (٢٨٠٠) طالباً وطالبة، وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:-

١- ان طلبة الثانوية والجامعة يعانون من تصور الانتحار.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة حسب النوع (ذكور واناث) والمرحلة الدراسية (ثانوية وجامعية) (الحميري، ٢٠٠٨، ص١٨-٥٠).

- دراسة طاهر (٢٠١٠)

هدفت الدراسة الى قياس التفكير الانتحاري لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على دلالة الفروق في التفكير الانتحاري وفق لمتغير النوع (ذكور واناث) اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الاعدادي، وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة كالاتي:-

١- ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تفكير انتحاري.

٢- لا توجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير النوع (ذكور واناث) في التفكير الانتحاري (طاهر، ٢٠١٠، ص٢-٧٣) .

ب- الدراسات التي تناولت فقدان الأمل

- دراسة(ألوي) وآخرين Alloy and et.al, 1992

هدفت الدراسة الى معرفة امكانية تنبؤ الانماط العزوية في توليد فقدان الأمل، واجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٤٣٢) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية، وتوصلت الدراسة الى ان طلاب السنة النهائية والذين لديهم انماط عزوية عانوا من فقدان الأمل خلال السنتين الاخيرتين مقارنة بالطلاب الذين لا يملكون هذه الانماط (Alloy and et.al, 1992, P.391).

- دراسة(هانكن) واخرين Hankin and et.al, 2001

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين فقدان الأمل ومركب الاستعداد المعرفي والاجهاد، واجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٢٨) طالب وطالبة في المدارس الاعدادية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين فقدان الأمل والاستعداد المعرفي والاجهاد. (Hankin and et.al, 2001, P.607)

- دراسة العنزي (٢٠٠٤) :-

هدفت الدراسة التعرف على فقدان الأمل وتعقيد العزو على وفق متغيري النوع (ذكور واناث) والتخصص (علمي وإنساني) اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٦) طالباً وطالبة، وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :-

- انخفاض الشعور بفقدان الأمل لدى طلبة الجامعة .
- وجود فرق دال احصائياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور واناث) في فقدان الأمل ولصالح الاناث .
- لا يوجد فرق دال احصائياً وفقاً لمتغير التخصص (علمي وإنساني)

(العنزي، ٢٠٠٤، ص١-٢٥٩).

ج- الدراسات التي تناولت العلاقة تصور الانتحار وفقدان الأمل

- دراسة (ريتش) واخرين Rich and et.al, 1996

هدفت الدراسة معرفة الفروق بين النوعين (ذكور واناث) في تصور الانتحار وفقدان الأمل، واجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦١٣) ذكوراً واناثاً، وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:-

- يوجد فرق في تصور الانتحار وفقاً لمتغير النوع ولصالح الاناث.
- لا توجد فروق بين النوعين (ذكور واناث) في فقدان الأمل .
- توجد علاقة بين تصور الانتحار وفقدان الأمل.(Rich, 1996, PP.364-373)

- دراسة فايد (١٩٩٨)

هدفت الدراسة الى تعرف الفروق بين النوعين (ذكور واناث) في كل من الاكتئاب وفقدان الأمل وتصور الانتحار والوقوف على التفاعل المشترك بين الاكتئاب وفقدان الأمل ودورهما في زيادة تصور الانتحار لدى طلاب الجامعة، واجريت الدراسة على (٣٢٤) طالباً وطالبة، وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :-

- لا يوجد فرق دال احصائياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور واناث) في كل من الاكتئاب وفقدان الأمل وتصور الانتحار .
- تزداد نسبة تصور الانتحار بفعل التأثير المشترك بين كل من الاكتئاب وفقدان الأمل لدى مجموعتي (الذكور والاناث).
- عند عزل الاكتئاب لم تتغير العلاقة بين فقدان الأمل وتصور الانتحار لدى مجموعتي (الذكور و الاناث) (فايد، ١٩٩٨، ص١٥١) .

- دراسة العكاشي (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين ضغوط الحياة والاكتئاب وفقدان الأمل وتصور الانتحار، واجريت الدراسة على عينة من (٤٥٥) طالباً وطالبة وكانت النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :-

- توجد علاقة بين ضغوط الحياة والاكتئاب وفقدان الأمل وتصور الانتحار.
- لا يوجد فرق دال احصائياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور واناث) في فقدان الأمل وتصور الانتحار.
- يوجد فرق دال احصائياً وفقاً لمتغير التخصص في الشعور بفقدان الأمل وتصور الانتحار ولصالح التخصص الإنساني .
- كشفت نتائج هذه الدراسة ان فقدان الأمل هو المتنبئ الاول بالانتحار يليه ضغوط الحياة واخيراً الاكتئاب. (العكلشي، ٢٠٠٦، ص٦٤)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة من اجل تحقيق اهداف البحث والتي تتناول تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع واعداد اداتي البحث ومن ثم تطبيقها على عينة البحث الرئيسة من اجل تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً للخروج بتوصيات ومقترحات وستقوم الباحثة في هذا الفصل بأستعراض هذه الإجراءات وعلى النحو الأتي :-

أولاً : مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع هذا البحث بطالبات جامعة بغداد في كليتي العلوم للبنات والتربية للبنات لكل من الصفين الاول والرابع للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، وتضم كلية العلوم للبنات (٥) اقسام مجموع طالباتها لكل من الصفين الاول والرابع (٦٣٢) طالبة جامعية بواقع (٤٠٠) طالبة في الصف الاول و(٢٣٢) طالبة

في الصف الرابع في حين تضم كلية التربية للبنات (٩) اقسام مجموع طالباتها لكل من الصفين الاول والرابع (١٣٥٥) طالبة جامعية بواقع (٨٢٩) طالبة في الصف الأول و (٥٢٦) طالبة في الصف الرابع والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع وفق التخصص(*) والصف الدراسي(**) للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)م

ت	الكلية	التخصص	الصف		المجموع
			الأول	الرابع	
١-	العلوم	علمي	٤٠٠	٢٣٢	٦٣٢
٢-	تربية بنات	انساني	٨٢٩	٥٢٦	١٣٥٥
المجموع			١٢٢٩	٧٥٨	١٩٨٧

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٣٢٠) طالبة موزعات على ست اقسام في كليتي العلوم للبنات والتربية للبنات، ثلاثة اقسام في التخصص العلمي وثلاثة اقسام في التخصص الانساني، وقد اختيرت عينة البحث عشوائياً وقد شملت العينة اقساماً دراسية متنوعة محددة بالصفين الدراسيين الأول والرابع واختيرت الاقسام والصفوف في كل كلية عشوائياً ايضاً والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

توزيع أفراد العينة على وفق التخصص والصف الدراسي

ت	الكلية	التخصص	الاقسام	الصف		المجموع
				الأول	الرابع	
١-	كلية العلوم للبنات	علمي	الرياضيات	٢٦	٢٦	١٦٠
			علوم حياة	٢٧	٢٧	
			فيزياء	٢٧	٢٧	
٢-	كلية التربية للبنات	انساني	العربي	٢٦	٢٦	١٦٠
			التاريخ	٢٧	٢٧	
			علوم القرآن	٢٧	٢٧	
المجموع				١٦٠	١٦٠	٣٢٠

ثانياً : أداتا البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث وقياس متغيراته (تصور الانتحار وفقدان الأمل) اتبعت الخطوات الاتية :-

الأداة الأولى : مقياس تصور الانتحار

١- تحديد متغير تصور الانتحار .

لقد تبنت الباحثة التعريف النظري لـ(انكيال ومورفي) (١٩٤١-١٩٤٧) وتعريف (بيكر) ١٩٨٠ . لانها اعتمدت عليه في قياس هذا المتغير بوصفه اطاراً نظرياً في هذا البحث.

٢- تحديد مجالات المقياس :-

استناداً الى الاطار النظري المعتمد حددت الباحثة ستة مجالات في بناء مقياس تصور الانتحار، وقد تم تحديد تعريف عام لكل مجال اعتمد في تحديد الفقرات التي أشتمل عليها وفيما يلي مجالات مقياس تصور الانتحار وتعريفاتها .

(*) تم استثناء قسم الحسابات من كلية التربية لبنات لانه قسم علمي .

(**) تم الحصول على هذه البيانات الإحصائية من وحدة التخطيط والمتابعة في رئاسة جامعة بغداد.

المجال الاول:الاحباط
وهو الشعوربالياس وخيبة الامل والعجز عن تحقيق الغايات والحاجات البسيطة والصعبة المنال وقد يكون هذا نتيجة عوائق وموانع طبيعية محيطة بالفرد واجتماعية كتقاليد المجتمع وعادته التي تقف عائقا امام تحقيق الحاجات الفردية اوقد يكون الاحباط نتيجة صراع بين اشباع حاجتين او تحقيق هدفين .

المجال الثاني :الاكتئاب
هو انفعال وشعور بالحزن الشديد والالم النفسي يثيره حادث مؤلم او خيبة امل او فقدان شئ مهم او انخفاض ملحوظ في تقدير الفرد لذاته وقد يؤدي الاكتئاب الى ضعف الطاقة الجسمية ويبدو فيها المكتئب حزينا خائر العزم ويقع المكتئب فريسة لتانيب ومحاسبةالضمير على افعال سابقة وخاطئة .

المجال الثالث:ايذاء الذات
انفعال يترتب عليه شعور وسلوك يستهدف ايقاع الاذى والالم بالذات وقد يصل الى ضرر يلحقه الفرد بجسمه.

المجال الرابع :النظرة السلبية للمستقبل
توقع كرب ومحن في المستقبل والاحساس بها كما لو انها حدثت في الحاضر او انها حدثت بالفعل ويتوقعون الهزيمة الى الابد

المجال الخامس:الوازع الديني
هو مستوى الايمان باالله تعالى والاهتمام بيوم القيامة وتادية الصلاة وطاعةالابناء للوالدين

المجال السادس:السلوك الانتحاري
هو عمل شعوري يستهدف الفرد من خلاله ازهاق روحه بنفسه وانهاء حياته

٣-صياغة فقرات المقياس :-
تم صياغة (٦٠) فقرة وزعت حسب مضمونها على المجالات الستة المذكورةسابقاً .

٤-صدق الأداة :-

أ- رأي الخبراء في فقرات المقياس (الصدق الظاهري) :-
من اجل التأكد من صدق مقياس تصور الانتحار وتعليماته بصورته الأولية تم عرضه على (٧) [*] من الاساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية الفقرات المعدة لقياس ما وضعت لقياسه واعتمدت نسبة اتفاق اكثر من ٨٠% وبناءً على ذلك حصلت جميع الفقرات على نسبة الاتفاق المعتمدة.

ب- تحليل الفقرات إحصائياً :-
لايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس تصور الانتحار قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٣٢٠) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من (٦) اقسام موزعين بالتساوي على وفق متغيرات التخصص والصف الدراسي وكما موضح سابقاً في جدول (٢) .

وقد تم تحليل فقرات مقياس تصور الانتحار بطريقتين هما :-
١- طريقة المقارنة الطرفية .
٢- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس).

---

[*] تألفت لجنة الخبراء من السادة المدرجة اسمائهم في ادناه حسب الالقاب العلمية :-
١- أ.د. حسين نوري الياسري جامعة بغداد – كلية التربية للبنات /قسم علم النفس .
٢- أ.د. عبد الغفار عبد الجبار القيسي جامعة بغداد – كلية التربية للبنات /قسم علم النفس.
٣- أ.د. جواد كاظم فهد المالكي جامعة بغداد – كلية التربية للبنات /قسم علم النفس.
٤- أم.د. طالب ناصر حسين القيسي جامعة بغداد – كلية التربية للبنات /قسم علم النفس.
٥- أم.د. ليلى احمد عزت جامعة بغداد – كلية التربية للبنات / قسم التربية وعلم النفس .
٦- م.د. شيماء صلاح جامعة بغداد – كلية التربية للبنات /قسم التربية وعلم النفس .
٧- م.د. خلود رحيم عصفور جامعة بغداد – كلية التربية للبنات / قسم التربية وعلم النفس.

١- طريقة المقارنة الطرفية :-

لاجل حساب الفقرات بهذه الطريقة أتبعت الباحثة الخطوات الاتية :-

- طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٣٢٠)طالبة من مجتمع البحث.
- تم تصحيح الاستمارات وترتيبها من اعلى درجة الى أدنى درجة.
- تعيين (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (٨٦) استمارة و (٢٧%) من المجموعة الدنيا وبالغ عددها (٨٦) استمارة ايضاً وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختيار دلالة الفرق بين المجموعتين، وقد تبين ان هناك فقرتين غير مميزة وهي (٤٦، ٤٩) والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تصور الانتحار باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

الفقرات	القيمة التائية المحسوبة(*)
١	٩,٨١٢
٢	٦,٤٥٨
٣	٩,١٥٣
٤	٧,٨١٤
٥	١٣,٠٦٧
٦	٩,٢١٠
٧	١٠,٤٠١
٨	٩,٤٣١
٩	٨,٠١٨
١٠	٩,٣٠٣
١١	٥,٧٣٠
١٢	٧,٩٣٧
١٣	١٣,١٠٨
١٤	١١,٥٧٧
١٥	٨,٣٣٧
١٦	١٠,٣٦٧
١٧	١٣,٧٤٥
١٨	١٢,٩٢٣
١٩	١١,٧١١
٢٠	١٢,٧٠٨
٢١	٥,٧١٦
٢٢	٧,٦٦٣
٢٣	١٢,٨٤٣
٢٤	٣,٨٣٠
٢٥	١٠,٣٢٧
٢٦	٦,١٥١
٢٧	٨,٩٤٢
٢٨	٩,٠٩٥
٢٩	١٠,٨١٢
٣٠	١٥,١٩٣
٣١	٨,٧٦٤

(*) القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٧٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (١.٩٦) .

٣٢	٨,٢٢١
٣٣	٩,٠٠٨
٣٤	٨,٥١٨
٣٥	١٠,٥٢٤
٣٦	٨,٨٠٠
٣٧	٨,٣٧٣
٣٨	١٤,١٨٤
٣٩	١٣,١٥٦
٤٠	١٥,٧٦٧
٤١	١٣,٥٠٨
٤٢	٨,٨٣٠
٤٣	١١,٢٦٢
٤٤	٢,٣٢
٤٥	٤,٣٠٩
٤٦	*١,٠٥٦١-
٤٧	٥,٥٨٤
٤٨	٥,٥٤٦
٤٩	*٠,٥٦٩
٥٠	٢,٥٨٦
٥١	٧,٥٠٥
٥٢	٧,٤٧٤
٥٣	٨,٢٦١
٥٤	٨,١٨٣
٥٥	١٠,٣٦٩
٥٦	٧,٦٧٤
٥٧	٩,٠٩١
٥٨	٤,٩٦٩
٥٩	٦,٩٢٩
٦٠	٨,٨٩٧

٢- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات(علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):-

استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، ومن المعروف انهُ كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (Ebel,1972, P.399)

وبعد المعالجة الإحصائية ظهر ان هنالك (٢) فقرة غير مميزة هي (٤٦، ٤٩) وهي الفقرات ذاتها التي رفضت في الاسلوب السابق في حين كانت معاملات الارتباط لبقية الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٠٣٥ – ٠,٧٠٤) **والجدول (٤)** يوضح ذلك .

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تصور الانتحار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨١	١٦	٠,٦١٠	٣١	٠,٥٧١	٤٦	*٠,٠٧٦
٢	٠,٣٦٦	١٧	٠,٦٤٤	٣٢	٠,٤٨٠	٤٧	٠,٢٥١
٣	٠,٥١٥	١٨	٠,٥٤٩	٣٣	٠,٤٥٤	٤٨	٠,٢٧٥
٤	٠,٥٣٩	١٩	٠,٥٦٠	٣٤	٠,٥٦٥	٤٩	*٠,٠٣٥

٥	٠,٦١٩	٢٠	٠,٦٧٤	٣٥	٠,٥٩٦	٥٠	٠,١٥٧
٦	٠,٥٦١	٢١	٠,٣٢٤	٣٦	٠,٥١٩	٥١	٠,٤٨٢
٧	٠,٥٤٥	٢٢	٠,٣٦٥	٣٧	٠,٥٨٠	٥٢	٠,٦٠٣
٨	٠,٥٤١	٢٣	٠,٥٩٦	٣٨	٠,٦٣٨	٥٣	٠,٥٨٦
٩	٠,٤٤٧	٢٤	٠,٢٥٢	٣٩	٠,٦٥٥	٥٤	٠,٦٠٢
١٠	٠,٥٨٥	٢٥	٠,٥٢٠	٤٠	٠,٧٠٤	٥٥	٠,٦٤٢
١١	٠,٣٤٠	٢٦	٠,٣٩٧	٤١	٠,٦٣٢	٥٦	٠,٤٩٩
١٢	٠,٤٧٩	٢٧	٠,٤٤٢	٤٢	٠,٥٠٥	٥٧	٠,٥٤٦
١٣	٠,٥٩١	٢٨	٠,٤٦٣	٤٣	٠,٥٧٦	٥٨	٠,٣٧٧
١٤	٠,٥٥٩	٢٩	٠,٦٦٣	٤٤	٠,١٤٩	٥٩	٠,٥٣٩
١٥	٠,٥٦١	٣٠	٠,٦٨٠	٤٥	٠,٢٥٢	٦٠	٠,٥٣٧

٣- الثبات :-

استخرج ثبات مقياس تصور الانتحار باستخدام معامل (الفا) كرونباخ للاتساق الداخلي اذ بلغ (٠.٩٥) وهو معامل ثبات عالي .

الصيغة النهائية للمقياس :-

يتضمن المقياس بصورته النهائية (٥٨) فقرة مطلق (١) ويتألف هذا المقياس من مدرج خماسي امام كل فقرة يبدأ من (تنطبق عليّ دائماً) إلى (لا تنطبق عليّ أبداً) واعطيت الفقرات الايجابية الاوزان الاتية (٥) درجة للبديل (تنطبق عليّ دائما) وتتدرج الاوزان الى ان تصل الى (١) للبديل (لا ينطبق على أبداً) وتعكس الدرجات في حال الفقرات السلبية اذ تبدأ من (١) درجة للبديل تنطبق علي دائماً وتنتهي بـ(٥) للبديل (لا تنطبق عليّ أبداً) وبذلك فان أعلى درجة نظرية على المقياس ي (٢٩٠) درجة وأدنى درجة هي (٥٨) درجة وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٧٤) وكلما ترتفع الدرجة على هذا المقياس الى ارتفاع تصور الانتحار وكلما قلت الدرجة لشارت الى تدني تصور الانتحار .

الأداة الثانية : مقياس فقدان الأمل :-

تبنت الباحثة مقياس العنزي (٢٠٠٤) لقياس فقدان الأمل لدى طلبة الجامعة وقد تم تكيفه للطالبات ويتكون المقياس من ثلاث مجالات هي المجال الاجتماعي والاكاديمي والاسري ويتكون كل مجال من ثلاثة عوامل وهي :-

١- **عامل الشعور بفقدان الأمل** : يرتبط هذا العامل بالاحساس بفقدان الأمل والاستسلام وعدم الرغبة في أي شيء والامتناع عن الحصول على المرغوب.

٢- **عامل التوقع المستقبلي** : ويتضمن هذا العامل توقع مستقبل مظلم وعدم الحصول على الاشياء الجيدة مستقبلا مع عدم نجاح الخطط وغموض المستقبل وينسحب هذا التوقع على كل مجال من مجالات حياة الفرد .

٣- **عامل الثقة بالمستقبل** : يرتبط هذا العامل بالأمل والحماس والسعادة وبالاوقات الممتعة والحصول على الاشياء المرغوبة مستقبلاً .

ويتألف المقياس من (٤٥) فقرة تم توزيعها على المجالات المذكورة.

وبسبب مرور (٨) سنوات على بناء المقياس ونظراً ولأن الباحثة قامت بتكيفه لطالبات الجامعة وتعديل وتغير من فقرات المقياس الاصل،لذا قامت الباحثة بإيجاد صدقهُ وثباته بأتباع الخطوات الآتية :-

١- صدق الأداة :-

أ- رأي الخبراء في فقرات المقياس (الصدق الظاهري) :-

من اجل التأكد من صدق مقياس فقدان الأمل وتعليماته بصورته الأولية عرض المقياس وتعليماته على نفس الاساتذة الذين عرض عليهم مقياس تصور الانتحار للحكم على صلاحيته في قياس ما وضع لقياسه، وقد أعتمدت نسبة اتفاق اكثر من ٨٠% وبناءً على ذلك حصلت جميع الفقرات على نسبة الاتفاق المعتمدة.

تحليل الفقرات إحصائياً :-

وقد تم تحليل فقرات مقياس فقدان الأمل بطريقتين هما :-

١- طريقة المقارنة الطرفية .

٢- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) .

١- طريقة المقارنة الطرفية :-

ان عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٣٢٠) استمارة ورتبت اجاباتهم ترتيبا تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة تم تعيين (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (٨٦) استمارة و (٢٧%) من المجموعة الدنيا البالغ عددها (٨٦) استمارة ايضاً وبذلك تم فرز مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، استخدم الاختيار التائي عينتين مستقلتين لاختيار دلالة الفرق بين المجموعتين وقد تبين ان هناك (٢) فقرة غير دالة وهي (٢٥، ٣٦) وعليه فأن الفقرات المتبقية (٤٣) فقرة والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

القيم التمييزية لفقرات مقياس فقدان الأمل باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

الفقرات	القيمة التائية المحسوبة
١	١٠,٩٢٨
٢	٥,٢٠٥
٣	١٢,٣٨٣
٤	٧,٧٤٧
٥	٧,٥٩٣
٦	١٤,٠٦٧
٧	٩,٧٤٨
٨	١٠,١٠٦
٩	٥,١٤٠
١٠	٦,١٩٧
١١	٩,٣٩٧
١٢	١١,٠٤٩
١٣	١٣,٥٩٩
١٤	١,٢٧٢
١٥	١٢,٨٨١
١٦	٨.٠٣٤
١٧	٥.٦٦٢
١٨	٨,٠١٩

١٩	٥,٣٤٣
٢٠	٨,٨٣٧
٢١	٩,٧٤٧
٢٢	٧,٢٥٩
٢٣	١١,٥٣٨
٢٤	٧,٥٨١
٢٥	٠,٤٧٧*
٢٦	٨,١٦٨
٢٧	٦,١٧٣
٢٨	١١,٠٤٦
٢٩	٢,٩٥١
٣٠	١٠,٢٤٠
٣١	١٥,٩٧٥
٣٢	١٠,٩٤٤
٣٣	٦,٢٢٠
٣٤	٥,٦٣٠
٣٥	٤,٢٨٠
٣٦	٠,٧٠٩*
٣٧	١١,٣٦٨
٣٨	٩,٨٤٣
٣٩	٩,٢٥١
٤٠	٢,٥٠٧
٤١	٥,١٧٢
٤٢	٧,٧٣٢
٤٣	٥,٩٥٨
٤٤	٩,٥٤٧
٤٥	٨,٢٧

٢- <u>طريقة الاتساق الداخلي للفقرات(علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)</u>:-

استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وبعد المعالجة الإحصائية ظهر ان هنالك فقرة غير مميزة هي (٢٥) وهي الفقرة ذاتها التي تم رفضها في الاسلوب السابق في حين كانت معاملات الارتباط لبقية الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٠٥٣-٠,٦٦٢) والجدول (٦) يوضح ذلك :-

الجدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس فقدان الأمل

الفقرات	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٠
٢	٠,٣١٥
٣	٠,٥٦٨
٤	٠,٤٣٣
٥	٠,٤٠٨

٦	٠,٥٩٦
٧	٠,٤٦٧
٨	٠,٥١٠
٩	٠,٣١٥
١٠	٠,٣٣٩
١١	٠,٥٠٠
١٢	٠,٥٣٨
١٣	٠,٦٣٦
١٤	٠,٥٣٨
١٥	٠,٦٢٨
١٦	٠,٤٥٤
١٧	٠.٣٦٧
١٨	٠,٣٩٩
١٩	٠,٣٣٧
٢٠	٠,٤٦٢
٢١	٠,٥٢٣
٢٢	٠,٣٩٨
٢٣	٠,٦٠٢
٢٤	٠,٤٤٠
٢٥	٠,٠٥٣*
٢٦	٠,٤٥٦
٢٧	٠,٣٤٢
٢٨	٠,٥٦٤
٢٩	٠,٢٠١
٣٠	٠,٥٤٧
٣١	٠,٦٦٢
٣٢	٠,٥٣٧
٣٣	٠,٣٩٩
٣٤	٠,٣٥٤
٣٥	٠,٢٨٤
٣٦	٠,١١٢
٣٧	٠,٥٤٦
٣٨	٠,٤٦١
٣٩	٠,٤٨٤
٤٠	٠,١٣٥
٤١	٠,٣٠٠
٤٢	٠,٤٣٢
٤٣	٠,٣٦١
٤٤	٠,٥٢٥
٤٥	٠,٤٣٨

٣- الثبات :-

استخرج ثبات مقياس فقدان الأمل باستخدام معامل (**الفا**) كرونباخ لاتساق الداخلي اذ بلغ معامل (**الفا**) لهذا المقياس (٠.٩١) وهو معامل ثبات عالي .

الصيغة النهائية للمقياس :-

يتضمن المقياس بصورته النهائية (٤٣) فقرة لقياس فقدان الامل ملحق (٢) ويتألف هذا المقياس من مدرج خماسي أمام كل فقرة يبدأ من (تنطبق عليّ دائماً) الى (لا تنطبق عليّ أبداً) وأعطيت الفقرات الايجابية الاوزان الاتية (٥) درجات للبديل (تنطبق عليّ دائماً) وتتدرج الأوزان الى ان تصل الى (١) للبديل (لا لتنطبق عليّ أبداً) وتعكس الدرجات في حال الفقرات السلبية اذ تبدأ من (١) درجة للبديل تنطبق عليّ دائماً وتنتهي بـ(٥) للبديل (**لا تنطبق عليّ أبداً**) وبذلك فان أعلى درجة نظرية على المقياس هي (٢١٥) درجة وأدنى درجة هي (٤٣) درجة وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٢٩) وكلما ترتفع الدرجة على هذا المقياس تشير الى ارتفاع الأمل وكلما قلت الدرجة اشارت الى تدني مستوى الأمل .

ثالثاً : الوسائل الإحصائية :-

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية spss في الحاسب آلالي لتطبيق الوسائل الإحصائية الاتية :-

- **الاختبار التائي** (t-test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين المجموعتين المتطرفتين.
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .
- **معادلة (ألفا)** كرونباخ لاستخراج الثبات لمقياسي البحث .
- **الاختبار** التائي لعينة واحدة وقد استخدم لقياس متغيرات البحث تصور الانتحار وفقدان الأمل لدى جميع أفراد العينة على وفق متغير التخصص والصف الدراسي.
- تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها هذا البحث على وفق أهدافه المرسومة ومناقشة تلك النتائج ومن ثم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي :-

أولاً : قياس تصور الانتحار لدى الطالبات :-

١- العينة الكلية :-

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطالبات البالغ عددهن (٣٢٠) جدول (٢) (١٢٩.٣٧) درجة وبانحراف معياري (٣٩.٣٩) درجة في حين كان الوسط الفرضي (١٧٤) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢٠.٢٧٠) درجة، وبما ان الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٧٤) أعلى من الوسط الحسابي والبالغ (١٢٩.٣٧) وبدلالة إحصائية، وهذا يشير الى ان الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣١٩) **والجدول (٧)** يوضح ذلك .

الجدول (٧)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس تصور الانتحار

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
العينة الكلية	٣٢٠	١٢٩.٣٧	٣٩.٣٩	١٧٤	٢٠.٢٧٠	١.٩٦	٣١٩	غير دالة

ان هذه النتيجة تشير الى ان العينة الكلية ليس لديها تصور للانتحار فضلا عن ذلك ان هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة(رود) (١٩٨٩) ودراسة الحميري (٢٠٠٨) ودراسة طاهر (٢٠١٠) .

وربما يعود السبب الى ثقافة المجتمع والوازع الديني الذي لا يسمح بظهور هكذا افكار، اذ ان الانتحار محرم في الاسلام لقول الله تعالى في القرآن الكريم ((لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً)) النساء (٢٩) .

ان القيم الدينية والالتزام الديني يعطي دعماً روحياً واجتماعياً يجعل الفرد لا يسقط في قاع اليأس والقنوط وتعطيه حالة من الرضا تجعله يتقبل احباطاته ومعاناته وتعطيه املاً في انفراج الازمة مهما اشتد حصارها.

٢- الموازنة بين الدرجات على وفق متغيري التخصص (علمي وإنساني) والصف الدراسي (الأول والرابع) والتفاعل بينهما :-

استخدم تحليل التباين الثنائي (Two Way Anoua) لغرض التعرف على طبيعة الفروق تبعاً لذلك والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفرق لتصور الانتحار وفقاً لمتغير التخصص والصف الدراسي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجة الحرية DF	متوسطة المربعات MS	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة SIG	دالة غير دالة
التخصص	١٢٨٩٠,٥٠	١	١٢٨٩٠,٥٠	٨,٤٨٤	٠,٠٠٤	دالة
الصف الدراسي	٣١٤,٠٢٨	١	٣١٤,٠٢٨	٠,٢٠٧	٠,٦٥٠	غير دالة
التخصص* الصف الدراسي	١٤٩٢,١٢٨	١	١٤٩٢,١٢٨	٠,٩٨٢	٠,٣٢٢	غير دال
الخطأ	٤٨٠١٣٣,٥٦٢	٣١٩	١٥١٩,٤١٠	-	-	-
الجموع الكلي	٥٨٥٠١٧٩,٠٠	٣٢٠	-	-	-	-

وقد اشارت نتائج التحليل الإحصائي الى الآتي :-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٨.٤٨٤) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولة البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٦.١) وان هذا الفرق لصالح التخصصات الإنسانية .

وقد يعود تصور الانتحار الى انتماء طالبات التخصصات الإنسانية الى اقسام لا يرغبن بها او موقف الاهل الذين يسقطون امالهم على بناتهم ويأملون منهن تحقيق مالم يتمكنوا هم من تحقيقه فيلجأون الى استخدام القوة معهن للوصول الى ما يبتغون.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الصف الدراسي (الأول والرابع) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢٠٧) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣١٦,١) .

وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق في تصور الانتحار وفقاً لمتغير الصف الدراسي وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحميري (٢٠٠٨) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظريتي (انكيال ومروفي) (١٩٤٧-١٩٤١) و (بيكر) (١٩٨٠) اذ اكدا ان العلاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأفراد ومعدل اقبالهم على تصور الانتحار فكلما قل المستوى العلمي التعلمي زاد الاقبال على تصور الانتحار (خضر، ٢٠١٠، ص٣٥) والعكس صحيح ، اذ ان الفئات المتعلمة اقل اقداماً على تصور الانتحار وبما ان عملية المقارنة تمت بين الفئات المتعلمة وهم (الأول والرابع) فمن الطبيعي لا نجد فرق بينهما .

٣- لا يوجد تفاعل ذات دلالة إحصائية بين متغيري التخصص (علمي وإنساني) والصف الدراسي (الأول والرابع) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٩٨٢) وهي اقل م القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١-٣١٦) .

ثانياً: قياس فقدان الأمل لدى الطالبات وذلك :-

١- للعينة الكلية :-

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطالبات والبالغ عددهم (٣٢٠) جدول (٢) (١٠٤,٧٣) درجة وبانحراف معياري (٢١,٣٥٠) درجة في حين كان الوسط الفرضي (١٢٩) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (-٢٠,٣٣٩) درجة، وبما ان الوسط الفرضي والبالغ (١٢٩) اعلى من الوسط الحسابي والبالغ (١٠٤,٧٣) وبدلالة إحصائية، وهذا يشير الى أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣١٩) والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس فقدان الأمل

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
العينة الكلية	٣٢٠	١٠٤,٧٣	٢١,٣٥٠	١٢٩	٢٠,٣٣٩٠	١,٩٦	٣١٩	غير دال

ان هذه النتيجة تشير الى ان العينة الكلية ليس لديها فقدان امل ولاتتفق هذه النتيجةمع دراسة (ألوي) وآخرين (١٩٩٢) ودراسة (هانكن)وآخرين (Hankin and et.al, 2001) ودراسة العنزي (٢٠٠٤).

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظريتي (بيك) ١٩٧٦ ونظرية (ابرامسون) ١٩٨٩ إذ اكدا هذين المنظرين ان الأفراد ذوي الاستعداد المعرفي للاصابة بفقدان الأمل يمتلكون مخططاً يحتوي على مواقف مضطربة تكون غير ملائمة وصلبة ومفرطة (Abramson and et.al, 2002, P.262-270).

ووفق النتيجة التي توصلت اليها الباحثة هذا يدل ربما ان عينة البحث الكلية ليس لديها استعداد معرفي للاصابة بفقدان الأمل .

وقد اكدت (ابرامسون) (١٩٨٩) على نزعة الفرد للانحياز للتفائل لحماية انفسهم من مشاعر العجز وفقدان الأمل وتنبع هذه النزعة من رغبة الأفراد بتصديق قدراتهم في السيطرة على نتائج احداث حياتهم وذلك لان الاخفاقات المتكررة في النتائج المرغوبة بها وعدم القدرة على السيطرة على النتائج المستقبلية ولحماية الذات من الشعور بفقدان الأمل تلجأ الطالبة الجامعية الى هذه النزعة Abramson, 1989, (P.87).

٢- **الموازنة بين الدرجات على وفق متغيري التخصص (علمي وإنساني) والصف الدراسي (الأول والرابع)** :-

استخدم تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova) لغرض التعرف على طبيعة الفروق تبعاً لذلك والجدول (١٠) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)

تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفرق لفقدان الأمل وفقاً لمتغير التخصص والصف الدراسي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجة الحرية DF	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة SIG	دالة غير دالة
التخصص	٨٥٤٩,١١٣	١	٨٥٤٩,١١٣	١٩,٨٢٢	٠,٠٠	دل
الصف الدراسي	٦,٦١٢	١	٦,٦١٢	٠,٠١٥	٠,٩٠٢	غير دال
التخصص* الصف الدراسي	٥٧٢,٤٥٠	١	٥٧٢,٤٥٠	١,٣٢٧	٠,٢٥٠	غير دال
الخطأ	١٣٦٢٨٩,٦٢٥	٣١٦	٤٣١,٢٩٦	-	-	
المجموع الكلي	٣٦٥٤٩٦٢,٠٠	٣٢٠	-	-	-	

وقد اشارت نتائج التحليل الإحصائي الى الآتي :-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الأمل وفقاً لمتغير التخصص (علمي وإنساني) ولصالح التخصص الإنساني اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٩,٨٢٢) وهي اكبر من القيمة الفائية المحسوبة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١، ٣١٦) .

ان هذه النتيجة تشير الى ان التخصصات الإنسانية لديها فقدان امل أكثر من التخصصات العلمية ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠٠٤) في حين تتفق هذه النتيجة مع دراسة العكاشي (٢٠٠٦) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظريتي (بيك) ١٩٧٦ و (ابرامسون) ١٩٨٩، اذ اكدت هاذين المنظرين ان سعادة الفرد ونفعه يعتمدان على كونه كامل المواصفات (Abtramson and et.al, 2002, P.262) وبسبب نظرة المجتمع السلبية للتخصصات الإنسانية هذا يؤدي الى ان يكون المخطط الذاتي لطالبات التخصصات الإنسانية، ينطوي على حالات الخسارة وفقدان الاهلية والفشل وانعدام النفع وبالتالي فانهم ليسو في كامل المواصفات وبالتالي تنشط المخططات الذاتية التي تقوم بتوليد افكار سلبية محددة تأخذ صورة مفرطة للتشاؤم اذ تتشائم الطالبة من ذاتها وعالمها ومستقبلها وهذا بدوره يؤدي الى فقدان الأمل. (Abramson and et.al, 2002, P.262-270)

وبما ان العينة التي اختارتها الباحثة هي إناث فقط وان السبب يعود ايضا الى النظرة السلبية للذات اذ تؤمن الإناث ان سبب النجاح هو الحظ وان الفشل وعدم الاهلية يعود الى سمات مضطربة لا يمكن تغيرها لذلك فان شعورهن بالأمل يكون مرتبطاً باسباب خارجية محيطة مما يؤدي الى غياب التعزيز الناتج عن النجاح حتى في حالات النجاح الباهر. (Taylor et.alk, 1996, P.801).

ان إناث التخصص العلمي اقل شعورا بفقدان الامل من اناث التخصص الانساني رغم ان التركيب الفزيولوجي لإناث التخصصين يكاد يكون ذا طبيعة واحدة، وهذا يؤكد ان فقدان الأمل تسهم في حدوثه عوامل اجتماعية كالتي اشرنا اليها اعلاه.

وقد تعاني إناث الإنساني من ضغوط حياتية اكثر من أناث التخصصات العلمي ولاسيما ان اناث التخصصات الانسانية يتخرجن ولا يجدن أي تعيين او فرصهن لايجاد وظيفة أقل من فرص إناث التخصصات العلمية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الأمل لمتغير الصف الدراسي (الأول والرابع) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠١٥) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١، ٣١٦) .

ان هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فرق في فقدان الأمل وفقا لمتغير الصف الدراسي (الأول والرابع) ان هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (ألوي) واخرين (١٩٩٢).

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان عينة البحث موجودين في مكان واحد سواء كلية العلوم للبنات او كلية التربية للبنات والصفوف الاولى والرابعة قريبة من بعضها البعض فهم يتعرضون نوعاً ما لنفس الظروف البيئية ولهذا لم تظهر الفروق بين الصفين (الأول والرابع) .

٣- لا يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية بين متغيري التخصص (علمي وإنساني) والصف الدراسي (الأول والرابع) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٣٢٧) درجة وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١، ٣١٦) .

ان هذه النتيجة تشير الى عدم وجود تفاعل بين التخصص (علمي وإنساني) والصف الدراسي (الأول والرابع) في فقدان الأمل.

ثالثاً : الكشف عن العلاقة بين درجات تصور الانتحار ودرجات فقدان الأمل على وفق متغير التخصص (علمي وإنساني) والصف الدراسي (الأول والرابع) :-

وللتعرف على العلاقة بين متغيري البحث تم استخدام معامل الارتباط البسيط وكانت العلاقة ايجابية بين تصور الانتحار وفقدان الأمل اذا كلما زاد تصور الانتحار زاد فقدان الأمل والعكس صحيح والجدول (١١) يوضح ذلك .

الجدول (١١)

معامل الارتباط بين درجات تصور الانتحار ودرجات فقدان الأمل

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
تصور الانتحار وفقدان الأمل	٣٢٠	٠,٦٢٨	٠,١١	دال

ان هذه النتيجة تتفق مع دراسة (ريتش) واخرون (١٩٩٦) ودراسة فايد (١٩٩٨) ودراسة العكلشي (٢٠٠٦) .

ان القرآن الكريم اشار ايضاً الى العلاقة بين تصور الانتحار وفقدان الأمل وذلك بقوله تعالى في سورة النساء ((ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما، ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً)) النساء (٢٨-٣١) .

ولو نتأمل في هذه الآية الكريمة نلاحظ وجود علاقة بين تصور الانتحار وفقدان الأمل وعلاجه هو اعطاء جرعة من الخوف من عواقب هذه العملية وجرعة من الأمل للفرد اذ ان عقاب الانتحار هو الخلود في نار جهنم انها بحق نتيجة مرعبة لكل من يحاول قتل نفسه ويتعذب المنتحر في يوم القيامة بالوسيلة التي استعملها في الانتحار وهذا التصور وحده يعكس المنظومة الانتحارية برمتها ويغلق باب التفكير الانتحاري وفي الوقت نفسه يفتح الله سبحانه وتعالى باب الأمل في رحمة الله لفاقدي الأمل وذلك بقوله تعالى ((ان الله كان بكم رحيماً)) (النساء ٢٩) اذ ان الله يفرج الكربات مهما اشتدت وان الله قادر على كل شيء وان الله الذي منح هذه النفس هو الذي يقرر متى يقبضها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضاً وفق النظريات الاربع وهي نظريتي تصور الانتحار لـ(انكيال وموروفي) (١٩٤٧-١٩٤١) وبيكر (١٩٨٠) ونظريتي فقدان الأمل لـ(بيك) (١٩٧٦) و(ابرامسون) وآخرين (١٩٨٩) اذ اكدت هذه النظريات.

ان فقدان الأمل هو المتنبئ الاول بتصور الانتحار يليه ضغوط الحياة، اذ ان لفقدان الأمل دوراً كبيراً في تصور الانتحار . (العكلشي، ٢٠٠٦، ص٦٥)

ان التعرض للازمات والضغوط النفسية يؤدي الى تدمير الاتزان الداخلي للفرد وهذا بدوره يؤدي الى الاضطرابات النفسية والشخصية والسلوك غير المتكيف كالانعزال والشعور بفقدان الاول والحزن ومحاولة تصور الانتحار .
(النابلسي، ١٩٩٩، ص١٣٨-١٣٩).

خلاصة النتائج :-

في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :-

١- ان العينة الكلية ليس لديها تصور انتحار .
٢- ان التخصصات العلمية اقل شعورا بالانتحار من التخصصات الانسانية.
٣- لا يوجد فروق في تصور الانتحار وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الأول – الرابع).
٤- لا يوجد تفاعل ذات دلالة إحصائية بين متغيري التخصص (علمي وإنساني) والصف الدراسي (الأول والرابع) في تصور الانتحار .
٥- ان العينة الكلية ليس لديها فقدان لامل .
٦- ان طالبات التخصصات العلمية اقل شعورا لفقدان الامل من طالبات التخصصات الانسانية.
٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فقدان الأمل وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الأول والرابع) .
٨- لا يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية بين التخصص (علمي وإنساني) والصف الدراسي (الأول والرابع) في فقدان الأمل .
٩- توجد علاقة ايجابية بين تصور الانتحار وفقدان الأمل .

التوصيات :-

- توجيه كل من الوالدين والمعلمين واساتذة الجامعة الى تأمين تربية سليمة لا تتضمن تحديداً لقدرات الإناث استناداً الى انماط معرفية لا اساس لها من الصحة ليكنّ على استعداد للتعامل مع العوائق التي تواجهن في المجتمع .
- تعويد بناتنا منذ الصغر على اشباع حاجاتهن بالسبل المشروعة وتنمية الضمير لديهن وتوضيح المشروع والمحضور لهن حتى ينمون على التميز بين الخير والشر.
- اقامة وحدات إرشادية داخل الكليات من اجل معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية والعاطفية من بدايتها قبل تفاقمها.
- توجيه الهيئات التدريسية والتعليمية لملاحظة الطالبات اللواتي لديهن تصور للانتحار او فقدان للأمل من اجل إرشادهن.

المقترحات :-

- إجراء المزيد من الدراسات حول تصور الانتحار وفقدان الأمل لفئات عمرية مختلفة ولاسيما فئة المسنين.
- إجراء دراسة حول العلاقة بين تصور الانتحار وفقدان الأمل ومتغيرات أُخرى كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي وتحمل المسؤولية ومعنى الحياة وأساليب التنشئة الاجتماعية والانهيار العاطفي وضغوط الحياة، الوازع الديني.
- إجراء دراسة مقارنة حول المشكلات النفسية لطالبات الاختصاص العلمي والإنساني.
- إجراء دراسات لحياة أولئك الأفراد الذين انتهت حياتهم بالانتحار من حيث جنسهم ومستواهم الدراسي والاجتماعي وتخصصهم ونمط علاقتهم بوالديهم ومدى انتشار التصورات الانتحارية بينهم قبل اقتراف فعل الانتحار .

المصادر

اولا :المصادر العربية

- القرآن الكريم .
- باضة، امال عبد السميع (٢٠٠٢) : **الصحة النفسية والعلاج النفسي**،ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- البدانية، محمد (١٩٩٥) : **جريمة قتل النفس في المجتمع الاردني**، مكتبة أمان، الأردن .

- بدوي، عبد الرحمن (١٩٤٥) :**شو بنهور**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الحميري، عبدة فرحان محمد (٢٠٠٨) : **تصور الانتحار لدى طلبة الثانوية والجامعية في مدينة ذمار**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (١٣)، الكويت.
- الخطيب، جمال (١٩٩٥) : **تعديل السلوك الانساني**، مكتبة الفلاح، الكويت .
- خضر، فوزة ياسين (٢٠١٠) : **بعض العوامل الدافعة للانتحار في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود .
- الدباغ، عفاف ابراهيم (١٩٩٤) : **المنظور الاسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية**، مكتبة المؤيد، الرياض .
- رضوان، سامر جميل (٢٠٠٧) : **الصحة النفسية**،ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن .
- السكري، احمد شفيق (٢٠٠٠) : **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرة.
- سمعان، مكرم (١٩٦٤) : **مشكلة الانتحار، دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري** بالقاهرة، دار المعارف، القاهرة .
- شريم، رغدة (٢٠٠٩) : **سيكولوجية المراهقة**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- طاهر، دلال كاظم ابراهيم (٢٠١٠) : **اضطراب الشخصية الاعتمادية وعلاقته بانغلاق الذات والتفكير الانتحاري لدى طبة المرحلة الاعدادية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الطحيح، سالم مرزوق (١٩٨٥) : **الشباب في الكويت**، جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية، الكويت.
- العامود،سلمى سامح ناصر (٢٠٠٩) : **الاستعداد للأنتحار وعلاقته بالابعاد الاساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- العبيدي، محمد قاسم (٢٠٠٤) : **مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن .
- العظماوي، ابراهيم كاظم (١٩٨٨) : **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب** ، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق .
- العكلشي، آمنة محمد (٢٠٠٦) : **مظاهر ضغوط الحياة والاكتئاب واليأس وعلاقتها بتصور الانتحار لدى طبة الثانويات التخصصية**، كلية الاداب والعلوم، اليمن.
- العنزي، هدى جبار (٢٠٠٤) : **فقدان الأمل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- فاضلي، محمد (٢٠١٠) : **الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بمعاودة المحاولة الانتحارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البليدة، الجزائر.
- فايد، حسين علي (١٩٩٨) : **الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها**، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسين، مصر .
- ـــــ (٢٠٠٤) : **دراسات في سلوك الشخصية**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة .
- فضلي، محمد مهدي (٢٠٠٥) : **الانتحار ممارسة العف ضد النفس**، مجلة اخرساعة، العدد (٣٧٠٨)، الموقع الالكتروني
http://www.akhbaralysm.rg.ey
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠) : **العلاج المعرفي السلوكي**، أسس وتطبيقات، دار القلم، الكويت .
- النابلسي، محمد احمد (١٩٩٩) : **الامراض النفسية وعلاجها**،ط٣، مركز الدراسات النفسية، لبنان .

ثانيا:لمصادر الاجنبية

- Abramson, L. and et. al., (1980): **Hopelessness Depression: a Theory Dased subtype of Depression** psychological review, vol. (96).
- _____,(2002): **Handbook of depression**, Guilford press, New York.
- Alloy, L. and et. al., (1992): **Attributional style as a Vulnerability factor for Depression: validation by past history of mood disorders**, cognitive therapy and research, vol. (16).
- _____, (2000) **The temple. Wisconsin cognitive Vulnerability to Depression project: lifetime history of axis(1) psychopathology in individuals at high and law cognitive risk for depression**, Journal of Abnormal psychology, vol. (19) No. (3).
- Paucom, D. and Brown, p. (1984): **Sex role identity and sex stereotyped tasks in the development of learned helplessness in women**, journal of personality and social psychology vol. (31) No. (4).
- Pekar, A. (1980): **Trends in suicide Para Suicide and Accidental poisoning in Addis Ababa Ethiopia** from the internet, file. Belsher, -Belsher ,G. and Costello, C. (1988): **Release after recovery from unipolar depression**: A critical review, psychological Bulletin, vol. (104).
- Block, p. (1991): **Measurement and Interrelation of Psychiatric symptomatology in PatientsK,** psychological reports, vol. (68), No. (3).
- Ebel, R. (1972): **Essentials of educational measurement**, cliffs prentice- Hall, New Jersey: engle wood.
- Fairis, R. (1955): **Society disorganization**, Ronald comp. New York.
- Farber, M. (1968): **Theory of suicide**, funk and wagnalls, New York.
- Hankin, B. and et. al., (2001): **A prospective test of the hopelessness theory of deeression in adoles concept**، cognitive therapy and research, vol. (25).

- Chun W (1996):stre ssful life events and suicidal tendncy among students of secondary schools in gong kong the moderating effects of hopelessness and social support Abstracts of pG D
- Jenkins, R. and kovess, V. (2002): **Evaluation of suicide prevention**
- **European approach** international review of psychiatry vol. (14).
- Jones, I., and Daniels, B. (1996): **An Ethological approach to setf- Injury**, Britism journal of psyshlatry ,vol (169).
- Kanan, L. and Finger, J. (2005) **self- injury: Awareness and strategies forschool mental health providers** cde.state.co., U. S.
- Kashani, J. and et , al, (1997): **Hoplessness in patients youths, a closer look at behavior E-Molional Expression social support** A. m. H. code child adoless, vol (36) No. (11).
- Klonsky, E. and et. al., (2003): **Deliberate self-harm in a nonclinical population: prevalence and psychological correlates, Americans**, journal of psychiatry national research service Award vol. (160) No. (8).
- Moore, T. and paolillo, J. (1984): Depression: Influence of hopelessness locus of control hostility and length and length of treatment psychological reports vol (54) No(3).
- Morano, C. and et. al., (1993): **Risk factors for adolescent suicidal behavior loss insufficiency familial support and hopelessness adolescence**, McGraw-Hill, New York.
- Otsuki،M.(2002) :youth suicide southern California center of Excelence On youth violence prevetion university of California USA stopyou thvlolence UCr edu
- Ovenston, J. and et. al., (1974**): Two syndromes of suicide the British,** Journal of psychiatry the royal college of psychiatrists, U. K., vol. (124).
- Rathas, S. (1990): **psycholog, fourth edition**, Holt Rinehart and Winston for worth inc. texas v.s.q

- Rich, A. and et.al., (1996): **Gender Differences in the Psychosocial correlates of suicidal ideation among adolescents**, suicide and life – threatening behavior, vol (22) No. (3).
- Rodham, K. and et. al., (2004): **Reasons for deliberate self –harm**: **comparison of self- poisoners and self cutters in a community sample of Adolesents**, journal of American academic of child adolescent psychiatry, U. S.A. vol. (43), No. (1).
- Rudd, M. (1988): **The suicidal ideation seale:** A self- report measure of suicidal ideation manuscript submitted for publication.
- Rudd, M. (1989): **The prevalence of suicidal ideation among colleges students, suicide and life** threatening behavior, vol. (9) No. (2).
- Sherman, E. (1980): **Edwins, Signalman Death.** Current perspectives palealts may field furbishing company.
- Sterr and et. al., (1993): Self **–reported suicide ideation in adolescent psychiatric inpationtients**, consult clin psychology vol, (61), No. (6).
- Storey, P. (1986): **sychological Medicine**, charachill living stone, new York.
- Taylor, S. and et.al. (1996): **Social psychology** , (thed), John wiley and sons,. Inc. New York.